تدخل إلى هنا، فحتى العميان والعرج يصدّونك. ولكن داود أخذ حصن صهيون، وهو مدينة داود»[12]، وما لبث داود أن نزع عن هذه المدينة اسمها الذي عرفت به منذ تأسيسها، واستبدله باسم «مدينة داود» كما سمى الجبل الذي تقوم المدينة عليه باسم «جبل صهيون»[13]، و (حصن يبوس) الذي أقامه اليبوسيون في مدينتهم باسم «حصن صهيون». ثم ما لبث العهد القديم أن أغدق على مدينة اليبوسيين أسماء عديدة أخرى مثل: مدينة داود (2 صم 5: 7) ومدينة الأمانة (زك 8: 3).

ومدينة الله (مز 46: 5 و87: 3) ومدينة إلهنا (مز 48: 2 و9).

ومدينة الملك العظيم (مز 48: 3) ومدينة رب القوات (مز 48: 9).

ومدينة الرب (مز 101: 8) وصهيون (مز 48: 13 ومز 87: 2).

أما العرب المسلمون الذين فتحوا المدينة المقدسة في القرن السابع الميلادي فقد سموها بأسماء عديدة، مثل: القدس، وبيت المَقْدِس، والبيت المقدّس، وهي جميعها، أسماء حسنى تمجد المدينة وتقدسها وتنزهها، كما سبق أن قدمنا[14]، كما سموها باسمها الروماني «ايلياء».

تقع القدس على ربوة عالية في قلب فلسطين تشرف، من جهة الشرق، على البحر الميت الذي يبعد عنها مسافة 22 كلم، وعلى جبل مؤاب، عبر الأردن، ومن جهة الغرب على السهل الساحلي المحاذي للبحر المتوسط الذي يبعد عنها مسافة 58 كلم[15]، وهي ذات موقع جغرافي مميز، إذ إنها تعتبر ثغر الشام للقادم إليها من مصر، وبوابة مصر للقادم إليها من الشام، ومفتاح فلسطين كلها.

تعلو القدس عن سطح البحر الميت 1150 متراً[16] وعن سطح البحر المتوسط نحو 744 متراً (2440 قدماً)[17]، ذلك أنها أقيمت على تلال تدعى «تلال

---

(12) العهد القديم، 2 صم 5: 6 و7.

(13) جاء في العهد القديم: «جبل صهيون، أقاصي الشمال، مدينة الملك العظيم» (مز 48: 3)

(14) راجع الحاشيتين 1 و9.

(15) الموسوعة الفلسطينية، مجلد 3: 508، و Swinn, R. The New Encyclopaedia ritannica, vol. 22, p. 354.

(16) الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ج 9، ق 2 (1): 13، حاشية (1).

(17) م. ن. ص. ن. حاشية (2).